معهد الحبيب ثامر بصفاقس	فرض مراقبة عدد 1 في العربيّة	القسم: 3 اق ت 1 + 3
الأستاذ: عبد الوهاب الشتيوي	السنة الدراسية: 2016 ـ 2017	الأربعاء: 02/ 11/ 2016

المقامة الأصفهانية

حدّثنا عيسى بن هشام قال: كنتُ بأصفهان أستعدّ للرّحيل، وأنتظر المسير، أتوقّع القافلة وأترقّب **الرّاحلة**، فنودي إلى الصّلاة، وتعيّن فرضُ الإجابةِ[1]، **فانسللتُ** من بين الصّحابةِ، وقلتُ لنفسي: "اغتنمْ الجماعة **ولا تفوّتها**"، رغم خشيتي فوات القافلةِ، لكنّي استعنتُ ببركات الصّلاة[2]، فصرتُ إلى أوّل الصّفوفِ، ومثلتُ للوقوفِ، وتقدّم الإمام إلى المحرابِ، فقرأ فاتحة الكتابِ، وأتبع الفاتحة بالواقعةِ، وبي غمّ مقيم من فوت القافلة، والبعد عن الرّاحلةِ، ثمّ حنى قوسه للرّكوعِ، بنوعٍ من الخشوعِ، وضربٍ من الخضوع، لم أعهده من قبلُ، ثمّ رفع رأسه وقال "سمع الله لمن حمده"، وقام حتّى ما شككتُ أنّه قد نام، ثمّ انكبّ لوجهه، ورفعتُ رأسي أنتهز فرصة، فلم أرَ بين الصّفوف فُرجة[3]، فعدتُ إلى السّجودِ، ثمّ قام إلى الرّكعة الثّانية، فقرأ الفاتحة والقارعة قراءة استوفى بها عمر السّاعة، واستنزف أرواح الجماعة[4].

ولمّا فرغ من ركعتيه قلتُ: قد سهّل الله المخرجَ، وقرّب الفرجَ، قام رجل ورفع صوته عاليًا وقال: "أنتم تحبّون الصّحابة والجماعة، **فَلْتُعيروني** سمعكم ساعة"، قال عيسى بن هشام: فأشعرني بالحرج إنْ أنا غادرت المكان، وكلّ ثلبت في مكانه لا يبرحه، ولزمت أرضي، صيانة لعرضي، فقال: انتباهًا، قد جئتكم **ببشارة** من نبيّكم، رأيته صلّى الله عليه وسلّم في المنام، كالشّمس تحت الغمام، والبدر ليل التّمام، يسير والنّجوم تتبعه، والملائكة ترفعه، ثمّ علّمني دعاءً أوصاني أنْ أعلّمه أمّته، فكتبته على هذه الأوراق، فمن استوهبه منّي وهبته[5]، ومَنْ ردّ عليَّ ثمنَ القرطاسِ أخذتُه، قال عيسى بن هشام: فما شكّ النّاس أبدًا في صدقه، وتناثرت عليه الدّراهم من كلّ صوبٍ حتّى حيّرته، فخرج، فتبعته متعجبًا من حذقه في كسب رزقه، وربطه النّاس بحيلته، وأخذه المال بوسيلته، وكلّي شكٌّ في أمره، وحين لحقت به قلت له: من أنت؟ فقال: أنا أبو الفتح الإسكندريّ، فقلت: كيف اهتديت إلى هذه الحيلة، فتبسّم وقال:

النّاس حمرٌ فجوّزْ[6] وابرُزْ عليهم وبرِّزْ[7]

حتّى إذا نلت منهم ما تشتهيه ففَرْوِزْ[8]

بديع الزّمان الهمذانيّ، المقامات (بتصرّف)
تحقيق قصي الحسين، ص ص107، 109

---

[1]. تلبية نداء صلاة الجماعة.

[2]. في ذلك إشارة إلى طول السّورة التي تؤدّي قاءتها إلى إطالة الرّكعة، والخوف منْ تفويت الرّاوي للقافلة.

[3]. لا وجود لمكان بين المصلّين يمكن الانسلال منه للخروج من المسجد.

[4]. أشعرهم بالملل.

[5]. أعطيته هبةً بلا ثمنٍ.

[6]. قدهم كالإبل.

[7]. تفوّق عليهم.

[8]. اهْربْ.

www.devoirat.net 2016

الأستاذ عبد الوهاب الشتيوي	فرض المراقبة الأوّل في العربيّة	3 اق ت	الاسم واللّقب:

1. قسّم النّصّ وفق معيار دقيق تختاره. (1.5ن)

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

2. ضع مرادفًا للمفردات التّالية. (1.5 ن)

فانسللتُ =	فلتعيروني =	بِشارة =

3. جمع الكاتب بين ثلاث شخصيّات رئيسة مختلفة الصّفات. حدّد أهمّ صفاتها، ورمزيّتها.(1.5 ن)

الشّخصيّة	صفاتها	رمزيّتها

4. لا تخلو الأحداث منْ بُعدٍ هزليّ رغم جريانها في المسجد. استخرج ثلاث قرائن دالّة على ذلك.(1.5 ن)

- . . . . . .
- . . . . . .
- . . . . . .

5. أبرز النّصّ ظهور قيم سلبيّة، اختر اثنتين منها، وفسّرها. (2ن)

- . . . . . .
- . . . . . .

6. حدّد الأسلوب المعتمد في المفردات المسطّرة، وصيغته، ومعناه البلاغيّ.(3 ن)

المثال	الأسلوب	الصّيغة	المعنى البلاغيّ

www.devoirat.net 2016

7. يرى بعضهم أنّ الهمذاني لمْ يقصد منْ وراء مقاماته إلاّ نقد مجتمع عصره. فما رأيك؟ (2 ن)

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

8. إنتاج تحرير : (7ن)

"رسم بديع الزّمان الهمذانيّ في مقاماته شخصيّة بطلٍ غريب الأطوار، ليكشف حقيقة مجتمعٍ سيّء الأحوال".

دعّم صحّة هذه المقولة مستندًا إلى الأمثلة الدّقيقة.

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

www.devoirat.net 2016

المقامة الحرزيّة"

حدّثنا عيسى بن هشام قال: لمّا بلغتْ بي الغربةُ باب الأبوابِ [في شمال إيران]، ورضيتُ من الغنيمة بالإيّابِ [...] استخرتُ الله في القُفُولِ، وقعدتُ من الفُلْكِ [السفينة]، بمثابة الهُلْكِ [المنتظر الهلاكَ]، ولمّا ملكنا البحرَ، وجنّ علينا اللّيلُ غشيتنا سحابة من الأمطارِ حبالاً، وتحدو من الغيم جبالا، بريح ترسل الأمواج أزواجا، والأمطار أفواجا، وبقينا ننتظر الهلاك، لا نملكُ غير الدّعاءِ، ولا حيلة إلاّ البكاء، ولا عصمة غير الرّجاءِ، وطويناها ليلةً عسيرةً، وأصبحنا نتباكى ونتشاكى، وفينا رجل لا يرتجف جفنه، ولا تبتلّ عينه، رخيّ الصّدر منشرحُه، نشيط القلب فرحُه، فعجبنا والله كلّ العجبِ، وقلنا له: ما الذي أمّنك من العطبِ [الهلاك]؟ فقال: حرزٌ لا يغرَقُ صاحبُه، ولو شئتُ أن أمنح كلاّ منكم حرزًا لفعلتُ، فكلّ رغب إليه، وألحّ في المسألة عليه، فقال: لن أفعل ذلك حتّى يعطيني كلُّ واحدٍ منكم دينارًا الآن، ويعدني دينارًا إذا سلم.

قال عيسى بن هشام: فنقدناه ما طلب، ووعدناه ما خطب، وأدخل يده في جيب، وأخرج قطعة ديباج، فيها حقة عاج، قد ملئت رقاعًا، ورمى إلى كلّ واحد منّا بواحدة منها، فلمّا سلمت السّفينة، وأحلّتنا المدينةُ، اقتضى النّاس ما وعدوه، فنقدوه. ثمّ قلتُ له: اكشف عن وجهك، فإذا هو الإسكندريّ أبو الفتح.

المقامة القزوينيّة

حدّثنا عيسى بن هشام قال: غزوت قزوين سنة خمس وسبعين في منْ غزا، فما أجزنا مرتفعًا إلاّ هبطنا منخفضًا، حتّى وقف بنا المسير على بعض القرى، فقلت لرفاقي: وقوفًا بهذا المكان نصب أكلاً وراحةً، فنلنا من الطّعام ما نلنا، ثمّ ملنا إلى ظلّ شجرة فقِلْنَا، فما ملكنا النّوم حتّى سمعنا صوتًا مزعجًا أنكر من صوت حمار، قادمًا من وراء الأشجار، وأصغيتُ فإذا هو يقول:

يا قومُ إنّي رجل تائـــــبٌ	من بلدِ الكفر وأمري عجيـــــبْ
ثمّ هداني الله وانتاشـــني	من ذلّة الكفر اجتهاد الدّيـــــنْ
حتّى إذا جزتُ بلاد العدى	إلى حمى الدّين نفضتُ الوجيبْ [الخوف]
فقلت إذْ لاح شعارُ الهدى	نصرٌ من الله وفتح قريـــــــبْ

فنظرتُ إليه فإذا هو رجل قصير، عظيم البطن، يُغطّي وجهه بحجاب، ويلفّ رأسه بنقاب، يرتدي برنسًا أطول منه، ويشدّ سيفًا أضخم منه، وواصل كلامه بصياح قائلاً: يا قوم ما جئتكم طالبًا إحسانًا أو معروفًا، فأنا غنيّ وقد تركت ورائي حدائق وأعنابا، وخيلاً مسوّمةً، وعدّة وعديدًا، ومراكب وعبيدًا، بل جئتكم مؤثرًا ديني على دنياي، فلو رميتم الرّوم بالحجارة، وأعنتموني على غزوها مساعدًا وإسعادًا، ولن أكلّفكم ما لا تستطيعون، بل كلّ على قدر قدرته، وحسب ثروته.

قال عيسى بن هشام: فاستفزّني رائع ألفاظه، وجميل كلامه، وقلت: لِأَذهبْ وأرى حقيقته، فإذا هو والله شيخنا أبو الفتح الإسكندريّ بسيف قد شهره، وزِي قد نكّره، فلمّا رآني غمزني بعينه وقال: هاتِ ما عندك يا عبد الله، واللهمّ ارحم منْ أعاننا على محاربة أعداء الدّين، ثمّ أخذ ما أخذ، وانصرف، وبقيت متحيّرًا في أمره، متعجّبًا من تلوّنه...

المقامة المكفوفيّة

حدّثنا عيسى بن هشام قال: كنتُ أجتاز في بلاد الأهواز وغايتي مثلٌ سائر أحفظه، ولفظ بليغ أعرفه، فأدّاني السّير إلى رقعة فسيحة من البلد، وإذا هناك قوم مجتمعون على رجل يستمعون إليه، وهو يخبط الأرض بعصا على إيقاع لا يختلف، فاتّجهت نحوه لعلّني أظفر بالغاية، وصرتُ أزحم هذا، وأدفع ذاك وأقول: أفسحوا يرحمكم الله، حتّى وصلت إلى الرّجلِ، فإذا بي أمام رجل قصير، عظيم البطن، وجهه أقرب إلى السّواد، أعمى يلفّ رأسه بشملة صوف، يدور كالخذروف، يرتدي برنسًا أطول منه، معتمدًا على عصا فيها جلاجل، يخبط بها الأرض فتحدث رنينًا وألحانًا، وهو يقول:

يا قومُ قد أثقل ديني ظهري	وطالبتني امرأتي بالمهرِ
أصبحتُ من بعد غنًى ووفرِ	ساكن قفرٍ وحليف فقرِ
يا قوم قد عيل لفقري صبري	وانكشفت عنّي ذيول السّترِ
هل من فتى فيكم كريم النّجرِ	محتسبٍ فِيَّ عظيم الأجرِ

قال عيسى بن هشام: فرقّ له والله قلبي، واغرورقت له عيني، وقلت: لِأُكْرِمْه بدينار كان معي، فقال الرّجل: اللهمّ ارحم من شدّها إلى مثلها، وآنسها بأختها، فناله النّاس ما ناله، ثمّ فارقهم وتبعته، وعلمته أنّه متعامٍ لسرعة ما عرف الدّينار، فلمّا صرنا إلى خلوة قلت له: هاتِ سرّك، أو أكشف سترك، ففتح عينيه، وأماط اللّثام عن وجهه، فإذا والله شيخنا أبو الفتح الإسكندريّ، فقلت: أبو الفتح، فقال: لا، بل:

أنا أبو قلمون	في كلّ لون أكونُ
اخْترْ للكسب زورًا	فإنّ دهرك ملعونُ

www.devoirat.net 2016